

النهاية في غريب الأثر

- { جرد } [ه] في صفته صلى الله عليه وسلم [أنه كان أنور المُتَجَرِّد] أي ما جُرِّد عنه الثيابُ من جسده وكُشِفَ يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجَسَدِ .
- وفي صفته أيضا [أنه أجْرَدُ ذُو مَسْرُوبَةٍ] الأَجْرَدُ الذي ليس على بدنه شعْرٌ ولم يكن كذلك وإنَّما أراد به أنَّ الشَّعْرَ كان في أماكن من بدنه كالمسْرُوبَةِ والساعِدَيْنِ والسَّاقَيْنِ فإنَّ ضِدَّ الأَجْرَدِ الأشْعَرُ وهو الذي على جميع بدنه شعْرٌ .
- (س) ومنه الحديث [أهل الجنة جُرِّد مُرْد] .
- (س) وحديث أنس رضي الله عنه [أنه أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَرِّدَاوَيْنِ فَقَالَ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أي لا شعْرَ عليهما .
- وفيه [القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٌ فِيهِ مِثْلُ السَّرَاحِ يُزْهَرُ] أي ليس فيه غلٌّ ولا غشٌّ فهو على أصل الفطرة فُنُورُ الإِيمَانِ فِيهِ يُزْهَرُ .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [تَجَرَّ دُؤَا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرِمُوا] أي تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا . وَقِيلَ يُقَالُ : تَجَرَّ دُؤَا إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يَقْرَنْ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : [قَلْتُ : لَمْ يَحْكِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ سِوَاهُ قَالَ فِي الْفَائِقِ : أَي جِئُوا بِالْحَجِّ مَجْرَدًا مَفْرَدًا وَإِنْ لَمْ تَقْرَنُوا بِالْعَمْرَةِ] . انظر الفائق (جرد) .
- (ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [جَرَّ دُوا الْقُرْآنَ لِيَرَّ بُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَنَأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ] أي لا تَقْرَنُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ لَا يَتَعَلَّامُوا مِنْ مَنْ كُتِبَ اللَّهُ شَيْئًا سِوَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ جَرَّ دُوهُ مِنَ النَّقْضِ وَالْإِعْرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَالْإِمَامُ فِي لِيَرَّ بُوَ مِنْ صَلَاةِ جَرَّ دُوا . وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخُصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ دُونَ النَّسْبِيَّاتِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ لِيَذْشَأَ عَلَى تَعَلُّمِهِ صَغَارُكُمْ وَلَا يَتَّبَعِدَ عَنْ تِلَاوَتِهِ تَدَبُّرُهُ كِبَارُكُمْ .
- (ه) وفي حديث الشُّرَّاءِ [فَإِذَا ظَهَرُوا بِأَيِّنِ النَّهْرِينِ لَمْ يُطَاقُوا ثُمَّ يَقْلَبُونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لِمُصْوَصَا جَرَّادِينَ] أي يُعْرَوْنَ النَّاسَ نِيَابَةً بِهَمٍّ وَيَذْهَبُونَهَا .
- (س) ومنه حديث الحجاج [قَالَ لِأَنْسٍ : لِأَجْرَدٍ نَزَّكَ كَمَا يُجَرِّدُ الضَّبَّ] أي لِأَسْلُخَتِكَ سَلَاخِ الضَّبِّ لِأَنَّهُ إِذَا شُوِيَ جُرِّدَ مِنْ جِلْدِهِ . وَرُوِيَ [لِأَجْرَدٍ نَزَّكَ] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . وَالْجَرِّدُ : أَخَذُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ جَرِّفًا وَعَسْفًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

الجارُود وهي السُّنَّة الشَّديدة المَحَلُّ كَأَنَّهَا تُهْلِكُ النَّاسَ .

(س) ومنه الحديث [وبها سَرَّوْحَةٌ سُرَّرَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا] لم تُعْبِدْ ولم تُجَرِّدْ [أي لم تُصَيِّبْهَا آفَةٌ تُهْلِكُ ثَمَرَتَهَا ولا وِرْقَهَا . وقيل هُوَ من قَوْلهم جُرِدَتِ الأَرْضُ فهي مَجْرُودَةٌ : إذا أَكَلَهَا الجَرَادُ .

(س) وفي حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه [ليسَ عِنْدَنَا من مالِ المُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هذه القَطِيفَةُ] أي التي انْجَرَدَ خَمْلُهَا وَخَلَقَتْ .

(س) ومنه حديث عائشة رضي اللّهُ عنها [قالت لها امرأة : رأيت أمِّي في المنام وفي يَدِهَا شَحْمَةٌ وعلى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ] تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وهي الخِرْقَةُ البَالِيَةُ . (ه) وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه [إثنِي بَرَجَرِيدَةٍ] الجَرِيدَةُ : السَّعْفَةُ وَجَمْعُهَا جَرِيدٌ .

(ه) ومنه الحديث [كُتِبَ القُرْآنُ في جَرَائِدٍ] جَمْعُ جَرِيدَةٍ .

- وفي حديث أبي موسى رضي اللّهُ عنه [وكانت فيها أَجْرَادٌ أَمْسَكَتِ المَاءَ] أي مَوَاضِعٌ مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبَاتِ . يُقَالُ : مكان أَجْرَدٌ وأَرْضُ جَرْدَاءٌ . (ه) ومنه الحديث [تَفْتَحُ الأَرْضُ يَافٍ فيَخْرُجُ إليها النَّاسُ ثم يَدْعَوْنَ إلى أَهْلِيهِمْ : إنكم في أَرْضِ جَرْدِيَّةٍ] قيل هي مَنسُوبَةٌ إلى الجَرْدِ - بالتَّحْرِيكِ - وهي كلُّ أَرْضٍ لا نَبَاتَ بها .

(س) وفي حديث ابنِ حَدْرَدٍ [فرمَيْتُهُ على جُرَيْدَاءٍ مَتْنُهُ] أي وَشَطَطُهُ وهو موضع القَفَا المُتَجَرِّدِ عن اللَّحْمِ تَصْغِيرُ الجَرْدَاءِ .

(س) وفي قصة أبي رِغَالٍ [فَغَنَسَتْهُ الجَرْدَاتَانِ] هُمَا مُغَنَسَاتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ في الزَّيْتِ مِنَ الأَوْسَلِ مشهورتان بحُسْنِ الصَّوْتِ والغِنَاءِ